

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[615] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (1) فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم. قلت: يا نبي الله ومن هم الأوصياء إلى أن يردوا على حوضي كلهم هاد مهتد، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم؟). فقلت: يا رسول الله سمعهم لي. فقال: ابني هذا، - ووضع يده على رأس الحسن -، ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن له على اسمي اسمه محمد، باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد على في حياتك، يا أخي فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين فقال: سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام، ثم تكلمة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله سمعهم لي، فسامهم لي رجلا رجلا منهم، والله يا بني هلال، مهدى هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم). ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما فقالا: (صدقك الله يا نبي الله بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص). قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليهما السلام، _____ (1) - النساء.